

لو عدت إلينا قبلناك 02 | تراويح 9341 | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن الثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

روى الخطيب البغدادي رحمة الله عليه وغيره من اهل العلم قصة رجل قيل انها من الاسرائيليات هذا الرجل عبد الله عز وجل عشرين سنة ثم ابتلاه الله عز وجل فتردى وسقط فعصى الله عز وجل عشرين سنة - [00:00:15](#)

وهو يتأمل حاله قال ربي عبدتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين اخرى فان تبت اليك تقبلني وظل هكذا يؤنب في نفسه ويحاسب نفسه يقول نمت فرأيت فيما يرى النائم من يقول لي ويسمع صوته يقول له عبدتنا فشكرناك - [00:00:40](#)

وعصيتنا فامهلناك وان عدت إلينا قبلناك واجمل من هذا قول الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الله عز وجل من وده لنا انه يكرمنا بين الفينة والاخرى بمواسم للاستدراك - [00:01:18](#)

فالمرء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء الكل يقع وقع ولم يستسني النبي صلى الله عليه وسلم احدا كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون والتوابون صيغة مبالغة - [00:01:44](#)

صيغة مبالغة بتفيد انه كثير الوقوع وكثير الاياه؟ الاياب. اواب كابراهيم وغيره من الانبياء فالطبيعي ان الانسان يقع يحتاج ان يعود الى الله عز وجل فيكرمه الله عز وجل بمواسم - [00:02:04](#)

فيها خيرات فان كان اكثر رمضان قد ذهب فبقيت ايام اغلى من الذهب هذه الايام هي ارجى ايامه وهي فيها منى العبد فهذه الايام النبي صلى الله عليه وسلم كان له حال خاص معها - [00:02:24](#)

وكلكم وهذا لحسن الظن بكم تشاققون للاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامور فالنبي صلى الله عليه وسلم كانت اذا دخلت عليه العشر العشر الاواخر من رمضان تقول عائشة رضي الله عنها يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها - [00:02:51](#)

صلى الله عليه وسلم لماذا يفعل ذلك؟ لان ثم كنز في هذه الليالي هو يريد ان يحصل عليه صلى الله عليه وسلم. هذا الكنز هو ليلة القدر. نسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم اياها - [00:03:17](#)

ويوقفنا واياكم في طاعته هذه الليلة قال ان الله عز وجل خير من الف شهر بعد حوالي عشرة ايام من الان منا من ستكتب في صحيفته ويكتب في صحيفته اجر ما يقرب من قرن من الاعمال الصالحة - [00:03:36](#)

ثلاثة وثمانين سنة ونص تقريبا. يتكتب في صحيفتك. هذا عرض من الودود. الشكور سبحانه وتعالى انك ممكن يحصل لك قفزة شف سبحان الله! استحضر من ثلاثة وثمانين سنة شف كده تقريبا يعني من الف تسعمية قل وعشرين. فيه واحد دلوقتي او يعني واربعين واحد في اليوم ده وقف - [00:03:58](#)

وقال انا عاوز اصلي هذا الرجل قام يصلي شف بيصلي منين؟ لالف تسعمية واربعين ولا الف تسعمية واقل كمان قاعد راجل يصلي ويقوم ويبكي ويناجي الله الى هذه اللحظة ما فارق محرابه. لو تخيلت ان هذا الرجل موجود - [00:04:28](#)

لأنك من امة الاصطفاء ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم امتن الرب عليك بشيء ان تجتهد في ساعات اقل من ثمانى ساعات وتأخذ اجر مثل هذا الرجل سبحان الله! اين تجد مسل هذا الكرم - [00:04:54](#)

طيب عشان انا ادرك هذه الفرصة ايه المطلوب مني؟ طبعا اخفى الله عز وجل كرما منه سبحانه وتعالى ليلة القدر تكون امتى بالزبط؟ هل هي يوم واحد وعشرين ولا اثنين وعشرين ولا ثلاثة وعشرين ولا الى نهاية الشهر؟ يا ترى في اليوم اللي هم اراد -

سبحانه وتعالى منك ان تجتهد فتدرك الليل حتما في العشر. وعليها زيادة اجر الليالي الاخرى حتى لا يعطيك اجر هذه الليلة فقط
فالله عز وجل لا لا يريدك ان ايه؟ تحظى بالف شهر فقط - [00:05:37](#)

وطبعا هي خير من الف شهر مش الف شهر هي افضل من الف ايه؟ من الف شهر. فتتعامل معها بدون نشان. ما تنشنش. تقول ان شاء
الله انا ليه سبعة وعشرين خلاص بقى - [00:05:59](#)

هعمل كزا وهعمل كزا. لا لا لا ما تنشنش لان ممكن ما تطلعش هي. ممكن تطلع اليوم الليلة اللي قبلها ولا الليلة اللي بعدها.
الله اعلم. فانت تجتهد ان كل ثلاثة وثمانين سنة دول ثلاثة وثمانين - [00:06:14](#)

ونص دول قسمهم على التسع ليالي وتقول كده كل ليلة من دي تقريبا حوالي تسع سنوات. فالليلة اللي بتضيع بيضيع تسع سنوات
بهذه الالية تنجو ان شاء الله وتدرك هذه الليالي. العشر دول هم عشر التمايز اللي بيميزوا بين الابرار وغيرهم - [00:06:28](#)

بين اصحاب الهمم العالية وغيرهم. العشر دول عشر الايقاظ ايقاظ القلب والجسد كان النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من سمع
اسمه ولم يصلي عليه صلى الله عليه وسلم. كان اذا دخلت العشر شد مئزرها اي اعتزل نساءه صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

واحيا ليله العشر الاحياء. دول عشر الاحياء. الاحياء ده انك تشغل بالليل ما بين الصلاة والذكر والدعاء والقراءة واحيا ليله وايقظ
اهله النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيت فيه سكينه - [00:07:13](#)

ان البيت يكون مطمئن. البيت كله يقوم. قوموا فتعرضوا لنفحات الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استيقظ وايقظ اهله
فصلى ركعتين جميعا معا كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:07:33](#)

انك عشان كده حيا الله اباء الاطفال اللي بيبجوا معهم المسجد. الناس بيصطحبوا اولادهم. ويربوههم على الصلاة ويحببوههم في
الصلاة ويزني حتى الاطفال المزعجين اللي بيعملوا ازعاج والكلام ده ما قصد الاباء هذا الازعاج. هم قصدوا ان هم يحببوه في

المسجد ان - [00:07:52](#)

ارتبط معهم صلاة التراويح بذكرى طيبة. وان كان البعض يعني ربما ايه يعني يحسد منه غفلة ويترك ولده آآ فننصح ان كل واحد
يصلي يخلي ابنه يصلي جنبه حتى لو مش قادر يقعد جنبه - [00:08:14](#)

لكن لا نريد انه نشوش على الاولاد كثيرا. وآآ نبعت لهم رسائل كل شوية انتم وحشين انتم وحشين انتم عاملين ازعاج. انتم عاملين
ازعاج. وده جدا امتى؟ اما الوالد نفسه والوالدة تهتم - [00:08:30](#)

ان بعض الاباء والامهات يعني غفر الله لنا ولهم يتركوا اولادهم. ويؤزوا المصلين وتقول له طب خليه جنبك يعني يبص لك كده وكأنك
قلت له حاجة وحشة خالص والبعض يستعمل كارت ارهاب فكري كده يقول لك ايه روحوا شوفوا الكنايس وشوفوا اليهود بيعملوا

ايه. يا حاجة انا اجي ازور حضرتك في البيت لو - [00:08:44](#)

وابني لعب بس في في الفازة ولا حاجة انا بيتضرب علي نار اشمعنى بتيجي في المسجد بتقول الكلام ده؟ لأ واحنا ان شاء الله عزيزنا
في المسجد من بكرة الشباب ياخدوا بالهم. هيتحط لهم عجل هنا. العجل ده اللي هيقف في الصلاة - [00:09:03](#)

خاشع جسده وقلبه متعلق بايه؟ بربه ان شاء الله ويدعي ان ربنا يرزقه الايه؟ الحاجة دي. يعني من باب المؤلفة قلوبهم. ان شاء الله
يأتوا بالعدل ان شاء الله هيكون في هدايا للاطفال اللي هيحافزوا على الصلاة ويصلوا وهم ايه بدون ازعاج. نرجع ونقول ان العشر

ايام دي هي عشر الايقاظ ايقاظ اهل - [00:09:21](#)

توقظهم. العشر دي هي عشر القرآن. انا انزلناه في ليلة القدر. وما ادراك مهما هنقول لكم مش هتعرفوا. ايه اللي في السر في الليلة دي
؟ ولزك ينبغي ان ان المرء يحيي هذه الليالي بقراءة القرآن - [00:09:41](#)

ويكثر فيها من تلاوة كلام الرحمن ويردده على لسانه. فهذه الايام شرفها الله وعلم انها اشرف الازمنة التي تستحق ان ينزل فيها
اشرف الكلام فكانت هذه الليلة فدي العشر دقايق عشر عشر قرآن لازم تطلع بها انك تكسر ارقامك القياسية في التعامل مع القرآن كل

ساعة ما كنت بتقرأ قد ايه تقريبا في العشر ايام دي؟ بقرأ تقريبا بخلص يعني ختمة بخلص ختمة الارب بخلص ختمة ونص لا المرة دي اكسر الرقم ده. الله - [00:10:27](#)

اعلم يمكن هتعيش تاني ولا لا للايام الايه الفاضلة دي. هذه الليالي ليال الاعتكاف كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر يعتكف ان يلزم المسجد صلى الله عليه وسلم يلزم المسجد حتى يعكف القلب في بيت الرب - [00:10:37](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توطن الرجل المسجد تبشيش الله له كما يتبشيش اهل الغائب اذا قدم غائبهم يبقوا فرحانين كده ومبسوطين والكلام ده كله. اللي يتوطن المسجد. يأخذ هذا الايه؟ وده موعود بزل الله. ورجل قلبه معلق بالمساجد - [00:10:57](#)

فمع نصيحتي اعتذروا للدنيا لاجل الآخرة لا العكس. كثير ما بتعملش عمرة ليه ما حجتش ليه؟ اصل والله مشغول. فبيعتز للحج الفرض عمرة يعتزل لها بحجة ايه؟ الدنيا. ويجي في ايام زي ديت. طيب تقدر تاخذ اجازة؟ لو تقدر تاخذ اجازة بدل ما تخليها للساحل - [00:11:22](#)

والشر مخليها لاخرتك اعتزرت للدنيا. قل بقى الدنيا كده اجازة كده الفترة دي وبتاع. مش هقدر والله انا زروفي صعبة جدا. خلاص على الاقل ما لا يدرك كله لا يترك كله. تعمل ايه؟ تعالى بالليل صلى العشاء ولا تغادر الا على شروق الشمس - [00:11:45](#)

قلت له يا رب انت تعلم تعلم حالي وانا مهموم قد ايه. مش قادر اسيب الشغل مش عاوزين يدوني اجازة. فانا الوقت اللي مسموح به يا رب انا جيت في بيتك جيت يا رب اتعرض لنفحاتك - [00:12:06](#)

الله لا يرد صادقا ابدا. فسيأخذ على قدر همته. ونية المرء ابلغ من عمله. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حريص على هذه العبادة. وبعض الناس اللي بييجي يقول لك انا الحمد لله فاضي وعندي وقت وممكن انشغل اترك الدنيا وكده. بس انا هطلع - [00:12:20](#)

الرواجي. ايه لازمة الاعتكاف بالنهار؟ انا عاوز ابات برة ولا اريح في البيت والكلام ده اللي بيتعرض برة للدنيا يبقى دماغه وقلبه بينشغل بمشوشات الدنيا والاشتباك مع الحياة لكن في المسجد هو هيجي بالليل هيكون اتى بجسد وقلب بالخارج. يعني هو قاعد وقاعد او مال يحل مشكلة البواب. وقاعد يشوف مشكلة الايه - [00:12:40](#)

غاز وهيعمل ايه مش عارف في ملابس العيد. ليه اتى بجسده لا بقلبه. فينبغي ان المرء عفاؤه الى الكهف. ايه اللي هيحصل اللي اللي هيجي الكهف ينشر ينشر شف النشر ده هو دي الرحمة. ممكن تبقى مكان ضيق ممكن يبقى الحمامات مش مناسبة - [00:13:06](#)

ممكن كذا بس الرحمة هتكون كتيرة هو قانون السماء كده فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا في هذه العشر ليالي الفاضلة. واسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم ليلة القدر. ويرزقنا فيها حسن العمل. واسأل الله عز لي ولكم - [00:13:26](#)

حسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:13:41](#)